

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[350] فإن تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله أعلى وأنبل وإن تكن الابدان للموت انشأت فقتل امرئ بالسيف في الله أفضل وإن تكن الاءرزاق قسما مقدرًا فقلة حرص المرء في الرزق أجمل وإن تكن الاءموال للترك جمعها فما بال متروك به الحر يبخل (1) وزاد في المناقب: عليكم سلام الله يا آل احمد فاني اراني عنكم سوف ارحل (2) وزاد في كشف الغمة: وان كانت الاءفعال يوما لأهلها كمالات فحسن الخلق ابهى واكمل (3) وزاد ابن نما بعد الاشعار: انه عليه السلام اراد الرجوع حزنا وجزعا لفقد احبته و المضى الى بلده ثم ثاب إليه رآيه الاول وقال: (على ما كنت عليه المعول) وقال متهتلا سامض وما بالموت... وذكر اشعارا يأتي في ملاقاته مع الحر. (4) وفي رواية أنه عليه السلام قال لبنت مسلم: (يا ابنتي انا ابوك وبناتي اخواتك. (5) ومضى ملاقاته عليه السلام مع الفرزدق في منزل الصفاح ايضا. (6) ثم سار إلى القاع، (7) ومن القاع إلى العقبة. (8)

(1) _____ بحار الانوار 44: 374، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): 163، مثير الاحزان: 45 و في المصدرين الاخيرين، الاشعار فقط مع اختلاف في بعض الالفاظ، اللهوف: 32، العوالم 17: 224، أعيان الشيعة 1: 595. (2) - المناقب لابن شهر آشوب 4: 95 ذكر في منزل الشقوق. (3) - كشف الغمة 2: 28، الانوار البهية: 89. (4) - الدمعة الساكية: 246، معالي السبطين 1: 266. (5) - مثير الاحزان: 45، رواه في منزل الثعلبية. (6) - يحتمل أن يكون لقاءه عليه السلام مع الفرزدق مرتين، إلا أن ابن اعثم نقلها في منزل الشقوق فقط، الفتوح 5: 79. (7) - القاع: منزل بطريق مكة بعد العقبة لمن يتوجه الى مكة ومن القاع إلى زباله ثمانية عشر ميلا ونصف الحسين في طريقه الى الشهادة 88. (8) - العقبة: منزل في طريق مكة بعد واقعة وقبل القاع لمن يريد مكة، معجم البلدان 4: 134. _____